أ ـــ **اسم غير مصدر**، كقولهم: الصَّحْرَاء، والبيداء، وسيناء، والهضّاء، وهي الجماعة من النّاس، وأنشد (الوافر):

اليـه تـلـجـأ الهضّـاء طـرّا
فـليس بقائل هجر الجادى[1]

والجمّاء من قولهم «الجمّاء الغفير»، والجرباء، السماء، والعلياء[2].

وقد يقصّرون بعض هذه الأسماء الممدودة، كقولهم: الهيجاء، والهيجا، قال أبو علي الفارسي، وسمعت أبا اسحق ينشد (الوافر):

وأربد فـارس الهيجا اذا ما
تـقـعّـرت المشاجر بـالـفـئام[3]

---

(١) ابن سيده، المخصص، ص: ١٦/ ٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص: ١٦/ ٩١. ويضيف ابن سيده أنّه لو قيل: فَلِمَ لا يكون «العلياء» صفة، ويكون ذكره «الأعلى» كقولك الحمراء والأحمر، فالقول ان «العلاء» ليس بوصف، إنما هو اسم. الا ترى أن استعمالهم ايّاها، استعمال الاسماء في نحو.

ألا يَـا بَـيْتٌ بـالـعلياء بيتٌ ولولا حبُّ أهْـلِكَ مَـا أتَـيْتُ

ولو كان صفة كالحمراء، لصحّت الواو التي هي لام من عَلَوْت، كما صحت في القَنواء والعَشواء ونحو ذلك، وليس الأعلى كالأحمر، إنّما الأعلى كالأفضل لا يستعمل إلّا بالألف واللام أو بمن.

(٣) المصدر نفسه، ص: ١٦/ ٩١.